

محاضرة بعنوان // ((شهر القرآن)) لفضيلة الشيخ د.محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه انزل القرآن المبين جعله للواسهل للعالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الحق المبين واشهد ان محمد عبده ورسوله سيدنا ولينا والاخرين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:09

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد الحديث عن القرآن في شهر القرآن شهر رمضان حديث عظيم من المسلمات عند اهل السنة والجماعة ان الله تبارك وتعالى - 00:00:37

انزل القرآن الكريم في شهر رمضان وهو منصوص القرآن. قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر باجماع المتأخرين هي في شهر رمضان - 00:00:57

وقال جل وعلا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم والله جل وعلا انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة ايدانا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

وكان ذلك في رمضان وابتداء الله انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان. فاوحى الله الى جبريل ونزل جبريل الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم باول القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:01:46

الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وكان ذلك في رمضان فرمضان شهر القرآن من جهة ان الله جل وعلا انزل فيه القرآن جملة واحدة الى بيت العزة - 00:02:09

ومن جهة ان ابتداء انزاله الى النبي صلى الله عليه وسلم كان في رمضان وكان عليه الصلاة والسلام يطبق هذا المعنى تطبيقاً عملياً فقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام كان يدارس القرآن مع جبريل - 00:02:33

في كل عام في رمضان مرة ولما كان العام الذي توفي فيه دارسه القرآن مرتين النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وجبريل يصحح مرتين في العام الذي توفي فيه ومما يدلنا تطبيقاً عملياً على ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

كان يولي القرآن عناية خاصة في شهر انزاله انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم باصحابه في ليالي رمضان فيطيل لهم القراءة فقد جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قام ليلة - 00:03:28

حتى ذهب ثلث الليل يعني ما يقرب من ساعتين وزيادة وقام من الليلة التي بعدها من الليلة التي بعدها فقرأ فيهم القرآن حتى ذهب نصف الليل يعني ما يقرب من اربع ساعات وزيادة - 00:03:51

فلما كان الليلة التي بعد تلك قام بهم حتى ذهب ثلثا الليل وبقي الثلث حتى كاد الثلث ان يذهب وخشي الصحابة رضوان الله عليهم الا يجدوا وقتاً للسحب. فقال الراوي حتى خشينا ان - 00:04:17

الفلاح والفلاح السحب هذا يدلنا على ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلمنا ما معنى شهر القرآن؟ انه نهار رمضان ظرف للصوم. ليالي رمضان ظرف للقراءة والقيام والركوع والسجود - 00:04:42

والعجب من بعض الناس انهم يستعجلون القائمة في التراويح وكأن لسان حاله يقول انه في الصلاة حتى اخرج من الذي منعك اذا كنت انت مستعجلاً فاخرج ولا تمنع الناس من شهر القرآن - 00:05:10

شهر القرآن شهر الختمات يقول حذيفة رضي الله عنه قمت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فقرأ البقرة قرأ البقرة كاملة ثم

قرأ النساء ثم قرأ ال عمران ثم ركع - [00:05:29](#)

يعني ستة اجزاء وزيادة في ركعة واحدة. قام بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس شاب عمره قد جاوز الستين عليه الصلاة

والسلام هذه في الركعة الاولى اذا في الركعة الثانية - [00:05:54](#)

نجزم ان في الركعة الثانية كانت قراءته قريبا من قراءة الركعة الاولى لماذا؟ لان صلاته عليه الصلاة والسلام كانت متقاربة فاذا قرأ في

الاولى الاعلى قرأها في الثانية الغاشية. ايات وسور متقاربة - [00:06:12](#)

اذا قرأ في الاولى الجمعة قرأ في الثانية المنافقون ايات وسور متقاربة يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قام النبي صلى الله

عليه وسلم من الليل فقامت الى جنبه فقرأ البقرة وال عمران والنساء - [00:06:34](#)

اذا هذا هذه قصة اخرى ايضا تؤكد لنا على انه عليه الصلاة والسلام كان يقوم بالقرآن قياما عظيما لاسيما في شهر رمضان شهر القرآن

يقول انس رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان - [00:06:56](#)

فقمنا الى جنبه فما انتهى من صلاته الا ان تسحرنا معه تصور معي الان انه عليه الصلاة والسلام قام الى الصلاة من بعد صلاة العشاء

وما قطع صلاته حتى بقي مدة يسيرة تسحر الصحابة معه ثم انصرفوا بعد - [00:07:18](#)

صلاة الفجر هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن الذي شهره وظرفه ووقته شهر رمضان شهر الختمات ولذلك كان الصحابة

رضوان الله عليهم يدركون هذا المعنى فكان ابي رضي الله عنه وغيره يقوم بالناس ويصلي بهم في كل ركعة - [00:07:42](#)

كم اية؟ يصلي بالناس في كل ركعة كم اية بمئة اية او مئتين يعني هذا معناه انهم يطيلون الصلاة لماذا؟ لان القرآن انزل في شهر

رمضان فينبغي ان يكون اكثر شيء - [00:08:11](#)

هو القرآن وانت وانا ما جدولنا في رمضان مع القرآن؟ ما حالنا مع القرآن الكتاب الذي انزله الله هداية للخلق الكتاب الوحيد الذي تكفل

الله بحفظه الكتاب الوحيد الذي له اكثر من ستين اسما - [00:08:31](#)

الكتاب الوحيد الذي له اكثر من مئة وصف الكتاب العظيم الذي فيه هداية البشرية. ان هذا القرآن يهدي للتني هي اقوم. ويبشر

المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. ماكتين فيه ابد - [00:08:54](#)

هذا القرآن الذي فيه كما قال الله تبيان لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين هذا القرآن الذي قال الله عنه ونزل من القرآن ما هو

شفاء ورحمة للمؤمنين سمعه بعض اهل الكتاب العقلاء العلماء منهم - [00:09:18](#)

فلما سمعوه تولوا واعينهم تفيض من الدمع لماذا تأثروا بالقرآن الذين يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فإذا كان هذا حال الناس

مع القرآن فما حالك انت مع القرآن في شهر القرآن - [00:09:43](#)

كم ختمة ستختم كم وقتا ستخصص للقرآن احد عشر شهرا من عمرك في كل سنة يذهب وما ندري في اي شيء يذهب لكن الا تتأمل

وتتفكر كيف تصيد من كيف تزيد من رصيدك الاخروي - [00:10:09](#)

كيف لابد ان تتأمل ان هذا القرآن هو امامك وان جعلته امامك اوصلك الى الجنات العلى يقول صلى الله عليه وسلم الماهر في القرآن

مع السفارة الكرام البررة هذه معية حالية وانية - [00:10:38](#)

والذي هو شاق علي او يتتعتع فيه فله اجران هذا القرآن الذي هو شفيع لك انت بحاجة اليه اعظم من حاجتك الى الطعام والشراب

ولهذا من هنا نفهم لماذا كان السلف - [00:11:05](#)

لا سيما في رمضان لا يشتغلون بالقليل والقال. ولا بنوع الطعام والوان الشراب. وانما كان حالهم وشغلهم مع القرآن رأيت رجلا كبير

السن قبل عشرين سنة رحمه الله فجاءه رجل وسلم عليه - [00:11:29](#)

وسأله عن حاله فاجاب عليه بكلمات مختصرات ثم قال له لا تطل الكلام فان عمري يذهب سدى. وتركه واقبل على القرآن يقرأه. هؤلاء

هم الاكياس هؤلاء هم العقلاء ما الفائدة من القيل والقال؟ ما الفائدة من التويتيرات والواتسابات؟ ما الفائدة من الجرائد والمجلات؟ ما

الفائدة منها - [00:11:51](#)

هذه المشاهد في التلفزيونات لا شيء الا الحسرات والعبرات والنكدات الفائدة مع القرآن. الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم

القيامه يقول الصيام اي ربي منعه الصوم في النهار. ويقول القرآن اي ربي منعه النوم في الليل - [00:12:21](#)
ولهذا كان السلف اذا جاء رمضان ما كان احدهم ينام الا كما قال بعضهم ينام يسيرا اما ساجد او جالس او ينام في النهار قليلا ويسيرا
ووقته كله في القرآن - [00:12:50](#)

اما اليوم انظر الى الناس كأن رمضان ليس شهر القرآن كأن رمضان شهر المآكل شهر الظيافات شهر الاطعمة كان رمضان شهر التلوين
في الطعام اما نشتهي من الله عز وجل في غير رمضان لا نأكل الا لونا واحدا او لونين من الطعام - [00:13:10](#)
فلماذا اذا جاء رمضان لا نرظى الا بعشرين لون من الوان الطعام من الذي اخبركم بان رمضان شهر المآكل؟ من الذي اخبركم بان
رمضان شهر اللوان من الاطعمة؟ من ان هذه تزيينات وتسويفات من ابانسة الجن وابالسة الانس يريدون ان يشغلوا الناس بتخمة -
[00:13:36](#)

يريدون ان يشغلوا الناس بكثرة مآكلهم فيدخل احدهم المسجد وليس عنده الا المتارعة والنوم. لماذا لكثرة ما اكل لكثرة ما شرب.
فانشغل عن القرآن شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:14:02](#)
هذا القرآن اذا قرأته لك بكل حرف منه عشر حسنات ما هي حسنة واحدة يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي وصحها من
حديث عبدالله ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله فله - [00:14:31](#)
به عشر حسنات ولا اقول الف حرف ولا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فاذا قرأت القرآن القرآن فيه
سبعة وسبعون الف حرف وزيادة - [00:14:50](#)
سبعة وسبعون الف حرف وزيادة فلك بكل حرف عشر حسنات كم تحتاج من الى الحسنات يوم القيامة؟ فاما من ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:15:11](#)
طيب ومن خفت موازينه؟ تحتاج ربما الى حسنة من الحسنات شهر رمضان شهر الختمات كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا
يصلي الى الفجر باية واحدة يرددها كما جاء في الحديث انه قرأ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فدمعت عيناه - [00:15:33](#)

حتى ما استطاع ان يكمل القراءة. فامر ابن مسعود ان يقف وقام في ليلة من الليالي فاصبح يردد اية وهي قوله تعالى فانذرتكم نارا
تلظى حتى اصبح عليه الصلاة والسلام - [00:16:00](#)
رمضان شهر تدبر القرآن شهر تأمل القرآن شهر ترداد القرآن شهر الختمات كان عثمان رضي الله عنه يقوم من الليل فلا ينصرف حتى
يختم القرآن فلا ينصرف حتى يختم القرآن. والماهر في القرآن يستطيع ان يختم القرآن في سبع ساعات ونصف - [00:16:18](#)
وان زاد ففي ثمان ساعات. طيب عندك اربعة وعشرين ساعة في اليوم ماذا تفعل اربعة وعشرين ساعة اذا كنت انت تستطيع ان تختتم
الجزء الواحد في عشرين دقيقة في عشرين دقيقة فانت تحتاج الى كم ساعة؟ كل جزء عشرين دقيقة معناها كل ساعة عندك ثلاثة
اجزاء - [00:16:46](#)

فاذا اردت ان تختتم عشرة اجزاء فانت تحتاج الى ما يقرب من تسع ساعات معناته ممكن ان تختتم القرآن في كل يوم مرة عشرة
اجزاء عشرة اجزاء عشرة اجزاء كل يوم كل ثلاثة ايام تختتم القرآن. واما الليل فالليل اليوم - [00:17:10](#)
ممكن ان تختتم فيه القرآن كله اذا كنت سريع ولهذا جاء عن الامام ابي حنيفة النعمان والامام الشافعي المطليبي ابي عبدالله محمد ابن
ادريس الشافعي انهما كانا يختمان القرآن في رمضان ستين مرة - [00:17:29](#)
كل يوم ختمة وكل نهار ختمة تبي تقول متى ياكل؟ متى يشرب؟ متى ينام؟ لا هؤلاء قوم ارتفعت همهم عن المآكل والمشارب
والملاذات الدنيوية والفروشات. فصار شغلهم الشاغل القرآن ولذتهم - [00:17:48](#)

التي ليس لا يحسون بلذة سواها القرآن. وصار غذاؤهم القرآن ارواحهم تشبعت بكلمات الله فاصبحوا لا يلتفتون الى انواع المشارب
والمآكل وكان الامام البخاري رحمه الله يختم القرآن في رمضان اربعين مرة في كل ليلة ختمة وفي كل ثلاث - [00:18:05](#)
ثلاثة ايام ختمة وقد ادركت اقواما في مسجد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهم يختمون القرآن في الصلاة كل ثلاث ليال كان

يقوم احدهم ويفتح البقرة ولا يأتي اذان الاول من اذان الفجر الا وهو - [00:18:30](#)
قد قرأ عشرة اجزاء من القرآن. كل ثلاث ليالي يختم القرآن في الصلاة. بالتلاوة وبالتدبر هؤلاء قوم خصهم الله جعلهم الله من اهله. من
اهل الله وخاصته؟ اهل الله وخاصته هم اهل القرآن - [00:18:53](#)

وكيف يعرف اهل القرآن الا بتلذذهم به بحبهم له بانشغالهم به بمعيتهم تركهم ما سواه وعملهم به واعتقادهم لما فيه. واستشفائهم
للقرآن فينبغي علينا ان نعزم وان نقول لا حول ولا قوة الا بالله. وان نستعين بالله وان نتعوذ بالله من العجز والكسل. ولنجد فما هي -
[00:19:12](#)

الا ايام معدودات شهر واحد فقط هو شهر القرآن فانظر ما حالك مع القرآن فانك كذلك تحشر يوم القيامة. قال الله جل وعلا وانه لذكر
لك قومك وسوف تسألون قال بعض المفسرين لذكر لك اين شرف لك - [00:19:45](#)

اذا تشرفت به اذا قرأته وتلوته وجعلته امامك فانك تهتدي وتهدي الى الجنات والى المقامات الرفيعة. يقول صلى الله عليه وسلم يقال
لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارقي ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - [00:20:11](#)
الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم الى استغلال شهر رمضان في تلاوة القرآن وفي الذكر الرحمن جل في علاه وصلي اللهم وسلم وبارك
وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:20:36](#)